Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لآبائهِ في السالفين مكارِمٌ بألسنةِ الأمجادِ تُطْرَى وتُذْكَرُ
فمنهم لهُ مجدٌ تليدٌ مقدَّمٌ ومنهُ لهم مجدٌ طريفٌ مؤخَّرُ
وَرُبَّتما يَخْفَى على الناسِ فَضْلُهم فَيُظْهِرُهُ كالشَّمْسِ للناسِ مُظْهِرُ
على مثلِهِ عدنان تَحْسَدُ حِمْيرًا وما حسدتْ عدنانَ في الدهرِ حميَرُ
أمظهرُ قد أخرسْتني إذ شمَلْتَني بعاطفةٍ قدْ ضاقَ عنها التصوُّرُ
على حينَ كان الناسُ شتَّى قلوبُهم وَكُلٌّ لِكُلٍّ كارِهٌ مُتَنَكِّرُ
فأطلقْتَ بالإحسانِ حرًّا مقيَّدًا بهِ يترامَى جَدَّهُ المتعثِّرُ
فواللهِ لا أدري وإنِّي لحائِرٌ بأيِّ لسانٍ ناطقٍ لكَ أشكرُ

* * *

سجاياكَ فيها من مزاياكَ مَنْظَرٌ يُصَدِّقُهُ من حسنِ مسعاكَ مخبرُ
انِ اعْتقلوكَ اليومَ أن كُنْتَ مُخلِصًا فإنَّ اعتقالَ المخلصِ الحُرِّ منكَرُ
وما في اعتقالِ الحرِّ للحُرِّ وَصْمَةٌ ولكنَّهُ فَخْرٌ بهِ الحُرُّ يَفْخَرُ
وسوفَ يدورُ الدهرُ دورَتَهُ التي بها ظُلمُهُمْ يُطْوَى وذكرُكَ يُنْشَرُ

* * *

سأشْكُرُكَ الشُّكْرَ الذي أنتَ أَهْلُهُ وإنْ كانَ شُكري عن نوالِكَ يَقْصُرُ
وَأَجْعَلُ قُرْصَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلوعها علامَةَ شُكْرٍ كلَّ يومٍ يُكَرَّرُ
إذا ذَرَّ قرنُ الشَّمْسِ كُلَّ صبيحَةٍ تلا قرنَها شَكْرٌ كوجهكَ مُزْهِرُ

الأعظمية ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٤

معروف الرصافي

* * *